المبادرة.. والانتقال لنظام سياسي جديد

محمد يحيى شنيف

إصلاح الوضع السياسي بما يواكب المتغيرات الداخلية والخارجية ويلبي طموحات الشباب كونه يمثل الشريحة الأكبر في المجتمع ويوسع دائرة المشاركة الشعبية ويحقق العدالة الاجتماعية بمفهوم العصر، يتطلب وضع دستور جديد يستوعب المنطلقات الرئيسية ليشكل النظام السياسي ومؤسساته ووظائفه والعلاقة التبادلية بين السلطة والمجتمع، والقيم والمفاهيم الدستورية في كافة المجالات ومنها الاقتصادية والتعليمية والادارية والثقافية.

بمعنى أن الدستور الجديد للجمهورية اليمنية سيجسد فعلاً من خلال مضامينه الطموح الوطني للتغيير نحو الأفضل.. شريطة ألا يكون دستوراً توافقياً بين الأحزاب والتنظيمات السياسية، كما هو حال الدستور الحالي، أو الدساتير السابقة التي يتم تعديلها من آن لآخر، وفقاً للأهواء السياسية أو المصالح الفئوية.

الدستور الجديد الذي دعا الاخ الرئيس علي عبدالله صالح لإعداده من قبل لجنة تتشكل من مجلسي النواب والشورى والفعاليات الوطنية للاستفتاء عليه نهاية عامنا الجاري ٢٠١١م، سيؤصل لحياة يمنية جديدة، يجب أن يتسم بالثبات ويؤسس لوضع حزمة من القوانين الجديدة، المنسجمة مع النصوص الدستورية الهادفة لتنظيم مجتمع متطور حر وآمن، ولدولة مؤسسية قائمة على الفصل بين السلطات، والانتقال إلى نظام برلماني، تنتقل كافة الصلاحيات الى الحكومة المنتخبة في نهاية عام ٢٠١١م وبداية عام ٢٠١٢م، كما حدد ذلك القائد علي عبدالله صالح في مبادرته الشجاعة التي وجهها للشعب صباح يوم الخميس التاريخي الموافق ١٠ مارس الماضي.. وهي مبادرة رئاسية من رئيس يمتلك الشرعية الجماهيرية والدستورية حتى عام ٢٠١٣م، باعتباره رئيساً للجمهورية اليمنية وليس للمؤتمر الشعبي العام.

وما هو يقيناً بأن هذه المبادرة التي كانت القضية الأولى فيها هو وضع دستور جديد لإستكمال الإنتقال الى سلطة دستورية تختلف شكلاً ومضموناً عما هو قائم الآن، إلا دليل قاطع على مصداقية الرئيس في إحداث التغيير المطلوب، بل والجوهري باتجاه قيام دولة يمنية حديثة، تخرج البلاد والعباد من دوامات العنف والصراع وتحقق بناء مؤسسات حديثة تسارع في عملية التنمية، وتتجاوز المطبات الطبيعية أو المفتعلة..

بيما كان بامكانه المناورة وعدم الوضوح في كل مايتعلق بحاضر ومستقبل الوطن، إن كانت نيته الاستمرار في الفوضى والعبث الذي وصل الى حد الخروج عن آداب وسلوكيات العمل السياسي الديمقراطي واقلاق السكينة العامة للمجتمع.

تأكيداً لهذا السياق واحقاقاً للحق فإن طرح الانتقال للحكم المحلي كامل- وليس واسع- الصلاحيات وانشاء أقاليم يمنية ذات أبعاد جغرافية واقتصادية، وتشكيل حكومة وفاق وطني تقوم باعداد القانون الجديد للانتخابات والاستفتاء، والدعوة لإلتئام مجلس النواب «سلطة ومعارضة» لإعداد واقرار قانون الانتخابات وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات جميعها تمثل بوابة جديدة ليمن جديد.

المبادرة حملت في طياتها أكثر من بعد ودلالة.. والحوار هو الطريق للتنفيذ الذي لايتحمل المزيد من اهدار الوقت، والأهم من ذلك هو استفادة اللجان وبخاصة لجنة الدستور، من قدرات وكفاءات القانونيين والدستوريين والمختصين في علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع، ممن يؤمنون بأن اليمن فوق الانتماءات الحزبية، وان الوطن هو الأبقى.. حتى نؤسس لمجتمع آمن ومزدهر، يمسك بزمام تسيير شئون قادة المستقبل من شباب الحاضر..مهما كان الاختلاف في التفاصيل تبقى الأهداف الوطنية الثورية الوحدوية هي أصل البناء والتحديث والتغيير.

ومن لايستطيع السير في الخطوات الجادة للخروج من الأزمة الراهنة، فالأفضل أن يظل متفرجاً لامشاركاً، على الأقل فالشعوب الحية التواقة للعزة والكرامة هي من تنظر للافضل بعقول منفتحة وانتماء وطني ولاشيء اسمه المستحيل.. فمن يفكر بأن الوقت فات لايمثل إلا عامل احباط وفشل نهايته كارثية-لاسمح الله.

والله الموفق وهو نعم المولى ونعم النصير.

الفضائيات وقلب الحقائق

د. علي مطهر العثربي

لم يكن الانحياز إلى الفتنة والفوضى الذي اظهرته الفضائيات العربية عفوياً أو لايدركه القائمون على تلك الفضائيات التي تنطلق من عواصم بعض البلدان العربية وتمول من أموال تلك الدول، ولم يكن ذلك العمل المشعل لنار الفتنة في بلادنا اليمن مجرد إعلام موضوعي يسعى لإظهار الحقيقة بمهنية وأمانة واخلاص من أجل خدمة الحقيقة وتبصير الرأي العام بحقائق الأحداث، بل أظهرت الأحداث أن هناك أيادي خفية تقف وراء العدوان الإعلامي الشرس على اليمن الأرض والإنسان والدولة، وقد أدرك ذلك اليمنيون بأنفسهم، وذهب عدد من الخيرين إلى تلك الفضائيات وهي تقوم بالمرابطة والمثابرة في ساحات الفوضى، وطلبوا من مراسليها إتاحة الفرصة لهم لقول الحقيقة التي تفند ما تنتقيه من الأقوال والأفعال من واقع الأحداث، فأجاب بعض المراسلين الذين تواضعوا بالاجابة بعد احراج شديد من الموجودين في مواقع الحدث بالقول: إن قنواتهم التي يراسلونها تطلب منهم ذلك، ولا مجال لإظهار الحقيقة، بل المطلوب منهم هو الانحياز المطلق لمشعلي حرائق الفتنة فقط، ولا يسمح لهم بنقل الحقائق، وأن المطلوب منهم هو الإثارة، والإثارة وحدها.. أما صوت الحقيقة فإنه غير مطلوب.

تلك إذاً حقيقة تلك الفضائيات على أرض الواقع، ونحن هنا نتساءل بحسرة: لماذا هذا الاستهداف لليمن؟ ولمصلحة من كل ذلك العبث والعدوان على الشعب اليمني؟ وما هو موقف قادة تلك الدول الشقيقة من هذا العدوان على اليمن أرضاً وإنساناً ودولة؟ ألم تكن الوحدة اليمنية عامل أمن واستقرار؟ ألم تكن اليمن بوابة السلام في المنطقة العربية؟ ثم ألم تكن اليمن عبر مراحل التاريخ المدد الدائم لجيرانها وعوناً لهم من أجل حياة أمنة ومستقرة.. ثم ألم تجمعنا أواصر القربى والأخوة والتاريخ والعقيدة واللغة الواحدة.. والرقعة الجغرافية الواحدة المتصلة، والمصير المشترك؟ وألم تثبت الأحداث أن اليمن تحترم مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للغير؟!

إن الاستهداف المتعمد الذي اظهرته بعض الفضائيات وفي المقدمة الجزيرة بات لايطاق ومس جوهر الأخوة القائمة على العقيدة الواحدة والمصير المشترك.. ونال من أواصر القربى، وأثبت أن البعض يتمنى زوال اليمن؟ وهو في غاية الخطورة لأن اليمن لم تنو لأحد شراً مطلقاً، بل أظهرت تسامحاً لا نظير له ومازالت عند عهدها ووفائها لأشقائها مهما حاول البعض الإساءة إلى اليمنيين وتعمد تشويه الحقيقة، سيظل اليمنيون أوفياء لعقيدتهم الإسلامية الخالدة ويحملون في قلوبهم حباً ووفاءً لا نظير له لكل اشقائهم مهما حاول الحاقدون بث سموم الفرقة والشتات بين أبناء الوطن الواحد، وأنا على يقين بأن الأشقاء الكرام والنبلاء والشرفاء في كل أرجاء الوطن العربي يقدرون اليمن ولا يمكن أن يسمحوا بالإساءة إليه مطلقاً..

وأن مثل هذه الأحداث سوف تزيد اليمنيين إيماناً بقيم الدين والمثل وبروح الوفاء والاخلاص لكل أبناء الوطن العربي الواحد ولن تؤثر هذه الحرب العدوانية الإعلامية على وفائهم لأشقائهم، وسيظل هذا الوفاء ما دامت الأرض عامرة بالخيرين والشرفاء بإذن الله.

اعتـــذروا للوطـــن والشـــعب أولاً

إقبال علي عبدالله

في اللحظات الفارقة التي تحتم على كل أبناء الوطن معارضة وحاكم، الانحياز للضمير الوطني، تظهر «النوايا» الشريرة على حقيقتها المجردة لتكشر عن أنيابها وهي تستعد لغرز أظافرها الملوثة بدماء الأبرياء في قلب ووجدان هذا الوطن، وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، في محاولات مكشوفة وممولة من عناصر هاربة تهدد استقرار وأمن ومكتسبات الوطن التي تحققت على مدى سنوات الوحدة المباركة من العمل المخلص الجاد والشاق في بناء مجتمع ديمقراطي يقوم أولاً على حرية الاختلاف وحرية التعبير، تحت مظلة الخط الدقيق الفاصل بين ممارسة هذه الحرية والدعوة إلى الفوضى والتخريب..

نقول هذا لأن المشهد الذي يبرز الآن على الساحة السياسية يشير إلى ذلك، خاصة وأن أحزاب ما تعرف بـ«اللقاء المشترك» المعارض قد جسدت بما لايدع مجالاً للشك أن نواياها شريرة وتدار من خارج الوطن، ولعل مواقفها الرافضة للمبادرة التاريخية التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام في الاجتماع المشترك للبرلمان والشورى بداية فبراير المنصرم الذي قدم فيها تنازلات كنا نعتقد أن أحزاب المشترك ستجدها فرصة ذهبية للخروج من أزمتها مع نفسها ومع الشعب وكذلك مبادرة علماء اليمن التي قبلها فخامة الرئيس، ورفضها المشترك بأساليب تسويفية ولا أحب أن أقول إنها «سوقية».. وأخيراً وضع مبادرة من قبل المشترك كرد على مبادرة العلماء اشبه ما يمكن وصفها بأنها «لعبة أطفال» والكل يعرف ماذا اشترطت قيادة المشترك لإنهاء الأزمة معتقدين أنهم وحدهم في الساحة.. والحقيقة التي كشفتها الجماهير في كل المحافظات أن «المشترك» لا يخاطب إلا نفسه وهناك بون شاسع بينه وبين الشعب، خاصة بعد أن تبنى هذا اللقاء مواقف معادية للوطن والشعب من خلال تحالفه مع العناصر المتمردة في صعدة وعناصر إرهابية من تنظيم «القاعدة».. وأخيراً دعمه للعناصر الانفصالية في بعض مديريات المحافظات الجنوبية التي عملت على قطع الطرقات واحراق المنشآت الحكومية والخاصة بالمواطنين وتخريب وقتل النفس المحرمة وكل ذلك من أجل اغتصاب السلطة وإعادة حكمها الجبروتي على شعبنا في هذه المحافظات التي وجدت بالوحدة خلاصاً لها من هذا الجبروت.

هناك حقيقة أؤكد أن قيادة المشترك تحاول بغباء سياسي تجاهلها وهي عدم الاستماع الجيد لصوت الشعب في كل أرجاء الوطن وهو مع مبادرة فخامة الرئيس ومع الأمن والاستقرار والوحدة.. صوت جعل صوت الداعين للانفصال والتخريب والفوضى والتدمير اشبه بالنهيق الذي لا يسمعه إلا صاحبه..

ومن هنا وعلى عجالة ولكنها مهمة نقول لتلك القيادة التي أجرمت بحق الشعب والوطن ومنجزاته العظيمة وأساءت بخططها التي دفعت بقلة من شبابنا إلى تنفيذها كما شاهدنا ذلك في عدن مؤخراً.. نقول: «عليكم الآن وقبل فوات الأوان الاعتذار للوطن والشعب أولاً على ما اقترفتموه من جرائم لن ينساها شعبنا ووطننا قبل أن تشترطوا ما لا يقبله عقل.

مرسال الهاربين من أهلهم

كل اثنين

احمد التميمي

مرسال الأحبة من البرامج التلفزيونية غير المحببة لكثير من المشاهدين والمستمعين في الداخل والخارج وهو أي البرنامج يثير انتباه الآخرين ويرسم الصورة القبيحة لليمن وأهله ونحن منها براء.قال لي خليل وأنا في مطار دولي ارتشف فنجاناً من الشاي أنت من أي بلد يا أخ، فقلت له بكل فخر واعتزاز: أنا من اليمن.. «أنا يمني واسال التاريخ عني».. فقال سمعت عن اليمن وقرأت عنها في كتب التاريخ وقرأت حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في أهل اليمن الألين قلوباً والأرق أفئدة ولكن سمعت ورأيت في عالمنا المعاصر غير ذلك في عصر الصوت والصورة التي تصل الى أصقاع الكون بلمحة بصر.

شاهدت تلفزيون اليمن القناة الفضائية في إحدى الايام واعتقد أني شاهدته في يوم عطلة الاسبوع من خلال برنامج «مرسال الأحبة» الذي يأتي بأشخاص تركوا أهلهم عشر سنوات وآخر سافر وترك زوجته عشرين سنة وشاب لم يسأل عن أمه وأبيه ما يربو عن تسع سنوات ولازال البحث عن العديد من الهاربين عن أهلهم وزوجاتهم وعيالهم القصر الذين لم يكملوا الحلم.. بهذه الصورة رأيت اليمن التي ينقلها تلفازكم الموقر بهذا القسوة، تقدموا للعالم أنفسكم يا أهل اليمن أما آن لهم أن يكفوا عن نشر قساوتكم للعالم.

قطرة انتماء

من أجل الوطـــن

أحمد محمد راجح

اشتداد أوار الأزمة السياسية في بلدنا الحبيب جعل الناس متشائمين إذا ما نحت الأمور منحى آخر غير سوي، وهو ما لا يريده كل يمني ويمنية غيور على بلده، مما أدى الى أن تتجه أنظار الناس الى أهل العقد والحل سواء أكانوا في الموالاة أم المعارضة أم المستقلين لوضع الرؤى والحلول لما يمر به البلد اليوم، لأن الافضل تقديم الحلول اليوم قبل الغد، ذلك أنه كلما تأخرت الحلول كلما ازدادت الأوضاع تعقيداً واستغلت من قبل من لا يريد للبلد الأمن والاستقرار.. ولعل مبادرة الاخ الرئيس التي أطلقها في المؤتمر الوطني العام فاتحة خير فبموجبها يكون قد بدأ هو بنفسه بنقل السلطة بصورة سلسة إضافة الى غيرها من المبادرات.. ذلك أن إذكاء نار هذه الصراعات تنعكس بالضرورة على مختلف جوانب حياة الانسان اليمني على المستوى الآني، كما تنعكس على المستوى المستقبلي أو حتى ربما تتجاوز مستقبله ومستقبل أولاده من بعده وخاصة ما يتعلق بالجانب الاقتصادي.

إن تقديم الحلول والعمل على تطبيقها هي مصلحة وطنية للشعب اليمني دونما تفريق.. وتجنيب البلد المحن مسؤولية كل يمني ويمنية على امتداد تراب الوطن الغالي، ويضحك على نفسه من يظن أنه سينجو مما سيحدث - إذا قدر الله ذلك - ولذلك فإن على الجميع الآن الابتعاد عن تسجيل المواقف والابتزاز في ظل هذا الظرف الاستثنائي الذي يعيشه البلد لأنه ابتزاز للوطن، وكما يعرف الجميع أنه لا أحد ينفع اليمن غير أبنائه الحريصين عليه وعلى وحدته وأمنه واستقراره.

وإذا كان ما يجري هو من خير ونتائج الوحدة المباركة التي جاءت بالتعددية السياسية والديمقراطية، فإنه يجب علينا ألا نسيئ الى هذا الحق واستخدامه بصورة سلبية تجعلنا لا نقدر قيمته.. وعلينا تغليب مصلحة البلد على أية مصلحة أخرى.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

نضال سخيف بالشائعات

استخدم رجال أمن قنابل مسيلة للدموع في حادثة الشغب التي وقعت مساء الثلاثاء الماضي، وأدى استنشاق بعض المتظاهرين لغاز تلك القنابل إلى اصابتهم باختناق والتهابات في الجهاز التنفسي، فأشاع منظمو الاعتصام أن تلك القنابل كانت كيميائية صُنعت في إسرائيل.. وقال الدكتور الجوشعي لقناة «الجزيرة» إنها غازات كيميائية سامة واستخدامها محرم دولياً، وهذا الاستنتاج جاء بعد فحص الجوشعي بعض المصابين الذين نقلوا لمستشفى العلوم والتكنولوجيا.. وهو اكتشاف ليس مستغرباً من الجوشعي الذي أكد غير مرة نجاعة الدواء الذي توصل إليه الشيخ عبدالمجيد الزنداني لمرض «الإيدز»، فمن يتجاوب مع الخرافة ليس بعيداً عنه التصرف مع مرضاه استناداً إلى شائعة.. وفي هذه الأثناء عُقدت مؤتمرات صحفية وصدرت بيانات تنادي العالم بتجريم الأمن اليمني الذي استخدم قنابل كيميائية محرمة دولياً على متظاهرين عزل لم يكن بأيديهم سوى قليل من بنادق الكلاشنكوف التي استخدمت فعلاً وأصابت جنوداً ومدنيين، كما ناشدوا العالم تزويدهم بلقاحات مضادة للغازات المحرمة دولياً، وقبل ذلك طالبوا السلطات الأمنية بالكشف عن التركيبة الكيميائية لتلك القنابل الكيميائية ليتسنى استخدام اللقاحات المضادة المناسبة لإبطال أثر المواد المحرمة دولياً.. وكذلك قالوا عن مسيلات الدموع المستخدمة صباح السبت.

أما رجال الدين يقرأون دائماً «إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...» فقد استلموا مادة الفسق الكيميائية وانتشروا هنا وهناك يخطبون عن جريمة استخدام قنابل كيميائية محرمة دولياً ويحرضون ضد المؤسسة الأمنية بل والدولة كلها.

ولايزال الكلام يدور حول الشائعة نفسها والأكذوبة نفسها،رغم أن بين أيديهم تقريراً علمياً توصل إليه ستة من كبار المتخصصين في أمراض الأعصاب والقلب والطب الحرج والسميات الكيميائية، بعد أن فحصوا الحالات المصابة وعينات من القنابل المسيلة للدموع التي تُستخدم في مكافحة الشغب، واستخدمت مساء الثلاثاء الماضي.. وتوصل هؤلاء إلى النتيجة التالية: القنابل المستخدمة هي قنابل عادية كالتي تستخدم في أي مكان في العالم لمكافحة الشغب.. ولا وجود لأي أعراض عصبية على المصابين تدل على تأثر في الجهاز العصبي، ولم يعطَ المصابون أي ترياقات أو لقاحات مضادة لغازات الأعصاب، عدا حالة واحدة في المستشفى الألماني، وقد نصحت اللجنة بإيقاف ذلك لعدم وجود ضرورة.. وأجزم أن لجنة الخبراء العرب والأجانب التي وجه الرئيس بتكوينها قبل أمس بهذا الشأن لن تتوصل إلى نتيجة مختلفة.

اللواء عبدالله القاضي.. قبل وبعد

عين اللواء محمود الصبيحي قائداً لمحور العند وقائداً للواء (٢٠١) مشاة خلفاً للواء عبدالله القاضي.. وقبل عزل القاضي كانت المعارضة تقول: إن هذا القائد العسكري الذي تربطه بالرئيس علاقة نسب قامت قواته بقمع المدنيين في الحبيلين وردفان والصبيحة وانه نهب أراضي في تعز ولحج وسيطر على مقرات عامة في كريتر والمقر السابق لاتحاد الحقوقيين في المعلا، وهو متنفذ وفاسد كبير.. أما بعد عزله وتعيين الصبيحي مكانه فقد اصبح في نظر المعارضة شيئاً آخر.. قالوا: لقد تم عزله لأنه رفض استخدام الجنود لقمع المتظاهرين.. لأنه شريف اتخذ موقفاً وطنياً ودفع ثمن هذا الموقف.

لعقلاء الأمة

زايد منصور الجدري

واقع مؤلم وأحداث مؤسفة تقع على شعوب وبلدان أمتنا العربية والإسلامية.. اضطرابات واحتجاجات وفتن طائفية ومذهبية وحزبية.. انه شيء خطير ينذر بحدوث كارثة على هذه الامة إذا لم يتدارك العقلاء الامر ويسعى الجميع الى تخطي هذه المرحلة الحرجة وتفويت الفرصة على المتآمرين، والمتربصين بها والذين يسعون بشتى الوسائل الى تمزيقها، عبر اثارة الفتن فيها فكل دولة عربية واسلامية لم تسلم من شرور هذه الفتن، ما يوحي للمتابع أن هناك من يهيئ نفسه للانقضاض على هذه الأمة ويستبق ذلك بإشعال الفتن بين أطياف وتكتلات البلد الواحد ضد بعضهم البعض، وإذا لم تتكاتف الزعامات العربية والاسلامية مع حكوماتها وشعوبها من أجل تفويت الفرصة على المتآمرين فإن القادم المجهول سيكون أكثر من إمكانية السيطرة عليه وتحمل نتائجه وعواقبه.. فهل ستصل كلماتنا الى العقلاء من أمتنا ليشعروا بها قبل أن تصل الى مرحلة لا ينفع فيها الندم.

إن واقع حال الأمة والحرص عليها وفي ظل كل الاحداث الواقعة عليها يلزمنا ويفرض علينا أن نتحلى بالصبر والحكمة ونتجاوز ونترك كل الخلافات التي نجح المتآمرون في تأجيجها واشعالها بيننا، فليس هذا وقت خلافات لا أسباب لها، بل إنه وقت الدفاع والحفاظ على وحدة أوطاننا وحريتها وأمنها واستقرارها، والدفاع ايضاً عن امتنا وديننا الذي هو غاية المتربصين للقضاء عليه، فهل وصلت الرسالة يا حكام الامة الاسلامية وحكوماتها وشعوبها؟

تذكروا أيها المختلفون، تذكروا أيها الحكام أن هذه أمتكم أمة واحدة وربكم واحد، ولا تنجروا لسبل الشيطان وأعداء الأمة فتهلكوا وتخسروا وتصبحوا نادمين.

بعد الثورتين!!

نعمت عيسى

إن المتابع لأحداث الوطن العربي وخصوصاً أحداث مابعد ثورة تونس ومصر، يرى أن هذه الأوطان مازالت تعيش فوضى واهتزازاً في أمرها.. من حيث اختيارها للممثلين عنها في قيادة البلد في هذه الفترة الانتقالية التي تمر بها..

كما أن تلك الدولتين اصبحتا مزعزعة ولا تعرف من ترشح ومن تزكي في انتخاباتها التي تجرى في خفايا نفوسهم، ولكنهم من المؤكد سوف ينتهون من هذه المرحلة ولكن بعد وقت طويل من الاختيار والانتظار وحتى يصلون لبر الأمان..

فهذا حال هذه الدول والتي تعتبر من أبرز الدول في حضاراتها وثقافتها ووحدتها الفكرية من حيث مدنية سكانها ووعيهم وإدراكهم لما يريدون وما لايريدون، ولكنهم بكل ما يملكون من ثقافة ووعي لم يستطيعوا إيصال بلدانهم إلى الأمان المنتظر ولا يزالون يتظاهرون ويطالبون..

فمن هذه المشاهد يجب علينا أخذ العظة والعبرة حتى لا نسلك ما سلكوا في مطالبهم والمقصودين بذلك هؤلاء الذين يطالبون بإسقاط النظام وهم بالأصل لا نظام لهم سوى تلك الشعارات والتظاهرات ولا يعلمون بأنهم لا يستطيعون ايجاد نظام آخر، بسهولة كما يحسبون، كما أنهم لا يدركون اختلاف وضع اليمن عن تلك الدول، فاليمن متعددة الأحزاب والأطياف، وكذا الثقافات والرؤى.. فلا يمكن لليمن أن تجد ممثلين لها ونظام آخر بحسب مطالب هؤلاء المتظاهرين، فحينها ستكون اليمن بحالة تفكك وتزعزع وانهيار لأن كل منطقة لها رؤاها ومخططاتها التي تريد أن تنفذها بعد تحقيق هذه المطالب.. ومعنى آخر وهو أن يعقوب سيحقق ما بنفسه.. فانتبهوا..

في المليان

علي عمر الصيعري

منْ يستحق المحاكمة؟!

طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية، نوهت عدد من الصحف المستقلة ومواقع الـ«نت» إلى مخطط خبيث يعد له قادة «المشترك» ويتبنى تمويله الملياردير حميد الأحمر، يهدف إلى إذكاء أوار الفتنة بين الشباب المعتصم في ساحة جامعة صنعاء وبين النظام السياسي، متحينين الفرصة لتفجير الوضع المحتقن هناك.

فقد كشفت صحيفة «الجمهور» المستقلة في عددها رقم (١٤٠) نقلاً عن مصادر موثوقة، أن حميد الأحمر استأجر عدداً من الشقق في شوارع «حدة» و«الزراعة» و«الجامعة» لتسكين رجال قبائل مدججين بالأسلحة لتنفيذ هذا المخطط، إلى جانب تخزين الأسلحة في مخازن شركته «سبأفون» بالعاصمة صنعاء.

وفي عددها رقم (١٤٢) الصادر مطلع الأسبوع قبل الماضي، أشارت إلى إحباط رجال الأمن في نقطة «شبام» بالمحويت محاولة إدخال ٢٨٠٠ هراوة «صميل» إلى العاصمة مرسلة إلى «بلاطجة» المشترك لاستخدامها في المواجهات مع المعتصمين المؤيدين للمبادرة الرئاسية، كما كشفت في ذات العدد إقدام الملياردير حميد على سحب ٤ مليارات ريال من البنك المركزي ظهر الأربعاء ٢ مارس الجاري، منبهة إلى احتمالية استخدامها في تمويل عمليات العنف والتخريب، والصرف على من استأجرهم من «البلاطجة» عندما تحين ساعة الصفر.

ومن «تعز» نقلت بعض مواقع الـ«نت» عن مركز «المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان» بالمحافظة يوم الاثنين ١٤ فبراير الماضي، تحذير المركز من وجود أسلحة لدى بعض المندسين في التظاهرات الشبابية، وأهاب، ومعه عدد من منظمات المجتمع المدني، بكافة الأحزاب السياسية بضرورة تحكيم العقل وإلغاء كل مظاهر القوة واستخدام العنف.

ومن جانبهم تمكن خلال الأسبوعين الماضيين، قادة «المشترك» وأعداد من رجال القبائل المنتمين لأحزابهم من ..... صفوف ..... وشرعوا في استدراج الشباب إلى أن اختطفوا انتفاضتهم.. كما صعَّد «المشترك» ومكتب حميد الأحمر، وقناة «سهيل» ومكتب «الجزيرة» من توتير أعصاب الشباب وتأجيج حماس بعض المتهورين منهم بأسلوبية الدعاية والتحريض ضد النظام، فالمشترك اعتمد جانب المماطلة والمناورة مع مبادرة الأخ الرئيس ذات «النقاط الثمانية» ثم أطلق تصريحاته المتوعدة والرافضة للمبادرة الأخيرة بكل صلافة، أما قناة «الجزيرة» فقد رفعت من مستويات التحريض وكثفت من تغطياتها لكل شاردة وواردة تصب في هذا المضمار.وها قد انطلقت صفارة البدء بتنفيذ هذا المخطط ميدانياً ظهر يوم الجمعة الماضية بمواجهات دامية وقودها وضحاياها الشباب المحتجون الذين يُطلق عليهم الرصاص الحي خفية من نوافذ الشقق المطلة على الساحة والتي أستأجرها حميد، والبعض منهم يصاب في الأرجل والاكتاف برصاص المأجورين المندسين بين صفوف المتظاهرين.. ولو أقدمت إعلامية اللجنة الأمنية العليا وأجهزة الضبط الجنائي على التصوير الشامل والدقيق لما يجرى حالياً من أحداث في صنعاء وتعز- على الأقل- وسجلت أولاً بأول ما تنشره «الجزيرة» و«سهيل» من صور لهذه الأحداث، ثم أدخلتها حواسيب التدقيق بالتكبير والإعادة، لحصلت على أدلة تثبت تورط أولئك المأجورين في إطلاق الرصاص على المتظاهرين، وبإمكانها استخدامها دلائل جنائية تحت طائلة القانون، وفي مقدورها كشف مؤامرات «المشترك» وعرّابيه وزيف وبطلان قناتي «الجزيرة» و«سهيل» للرأي العام المحلي والدولي، فدلائل التزييف والتهويل التي يمارسها أولئك المغامرون لتضليل الشعب وتحريضه على النظام، ويستطيع المدقق في هذه القنوات اكتشاف بعض من هذه المغالطات التلفازية، فما بالكم لو عُرضت على أجهزة تقنية متطورة، فهل تقدم على ذلك الجهات المختصة، قبل فوات الأوان لكي يكشفوا للشعب والرأي العام العربي والدولي من يستحق المحاكمة؟! هل هو النظام وقواته الأمنية، أم «المشترك» و«حميد» و«الجزيرة» و«سهيل»؟! نأمل ذلك!!

قال الشاعر: **ومن لم يصانع في أمور كثيرة**
يُضَرَّس بأنياب ويوطأ بمنسم
(زهير بن أبي سلمى)

اخي المكلف
تفرض الضريبة على العقارات المؤجرة بواقع ايجار شهر في السنة طبقاً للعقود الصحيحة
الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٦٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye